

وزهور المقبرة
وعذابات الليالي الممطرة
مثل ماء النهر من تحت جسور العالم المشحون بالحق
تلمستُ الضفاف المظلمة
وتمزقت وناديتك باسم الكلمة
باحثاً عن وجهك الحلو الصغير
في عصور القتل والإرهاب والسحر وموت الآلهة
وتمنيتك في موتي وفي بعثي وقبُلت قبور الأولياء
وتراب العاشق الأعظم في أعياد موت الفقراء
ضارعاً أسأل ، لكنّ السماء
مطرت بعد صلاتي الألف ثلجاً ودماء
وُدُمى عمياء من طين وأشباح نساء
لم يَرَيْنَ الفجر في قلبي ، ولا الليل على وجهي بكاء
فمتى تنهّل كالنجمَة عشثار وتأتي مثلما أقبل في ذات مساء
ملكُ الحب لكي يتلو على الميت سفر الجامعة
ويُغطي بيد الرحمة وجهي وحياتي الفاجعة

3

طائر غرد عبر النافذة
رفت في الظلمة والنور ، وحياتي
وأهدى وردة محترقة
سقطت فوق ذراعي بضعة مرتجفة